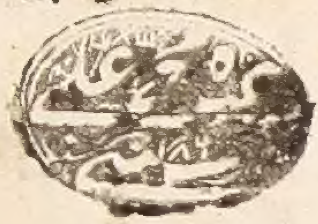
هدية المؤمنين
نعمة الله الجزائري

هو المالك
...



١٣٨٣/١٢/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فقهنا في
امور الدين وجعل الصلاة قربانا لعبادة المتقين والصلاة على من ارسله
لتمهيد قواعد الدين وشفعه في الاستدلال في الانبياء والمرسلين وعلى آله مصابيح
غياهب الظلام الذي اوجب طاعتهم على الخاص والعام فان الفقير الى الله تعالى
عبده نعمة الله الحسيني يقول لا يخفى على اخواننا في الدين وخلاننا في طلب اليقين اننا في هذا
الزمان في شدة حال وضيق مجال لفقد امام نرجع اليه ونعتمد في اقوالنا وافعالنا عليه
ولم نقع الا على احاديث ونقلها لنا الرجال واخبار قد كثر فيها القيل والقال وقد اشتبهت اشباهها
وعم مصابها على الخاص والعام كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية وما لي مركب والكف صفر والطريق مخوف واما فقهاؤنا رضوان الله تعالى عليهم
فقد ذهبوا الى اصلين عامين وبنوا عليهما الصحة والفساد في عبادات العالمين وكان بالعم
مصيبة كبرى وداهية عظمى احدهما قولهم الرعية صنفان مجتهد ومقلد والثالث فاسد
العبادة واكثر ما نرى الناس خالين من الشقين وثانيهما قولهم ان التقليد يجب ان يكون لمن هو حي
لمجتهد في الحيوة لا لمجتهد قد مات فان من وراء التراب كان باطل الخطاب و
الله علينا بتوفيقه وارشدنا الى سواء طريقه الفنا شرحا مبسوطا على تهذيب الاحكام مشتملا
على تحقيق احاديثه بالتمام ثم سالنا بعض الاخوان وهو سالم بن مطلب من المؤمنين والخلان المخلصين
ان نضع رسالة في باب الطهارات والصلاة وجيزة اللفظ واضحة العبارات يعمل بها
ويرجع اليها في افعاله وسميتها هدية المؤمنين وتحفة الراغبين ورتبتها على كتب وابوابها

الكتاب

ولواحقها وفيه مسائل اعلم ان الصلاة معراج المؤمن واقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وروي ان اول ما يحاسب العبد عن صلاته فان قبلت قبلت سائر اعماله وان كانت
مردودة ردت سائر اعماله وان كانت مقبولة قبلت سائر اعماله وعنه صلى الله عليه وآله انه قال الصلاة مثل
مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود ارتفعت الاطناب والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد
ولا غشاء وقال عليه السلام صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت ذهب يتصدق منه حتى
يفنى وقال عم ما بين المسلم وبين ان يكفر الا ان يترك صلاة الفريضة متعمدا او يتهاون بها فلا يصليها
وقال عم بني الاسلام على اربع الصلاة والزكوة والحج والولاية لنا اهل البيت وقال عم ما اعلم شيئا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلاة الا ترى ان العبد الصالح عيسى ع م قال واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا
ولو لم يكن حق في الصلاة الا قول المؤذن حي على خير العمل لمن اراد يكفي في افضليتها على غيرها وحينئذ فينبغي
فعلها ان يفرغ ظاهره وباطنه لها لانه واقف بين يدي الله تعالى وكان الاولياء اذا قاموا اليها غابوا عن هذا
العالم الدني واتصلوا بالعالم القدسي كما روي في حروب علي ع م من انه كانت تصيبه النصال ويبقى في
بدنه الشريف فلا تخرج الا في وقت الصلاة لانه لم يحس بها وقيل له هل رايت ربك فقال كيف اعبد ما لم اره
لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان وقال الصادق ع م ما زلت اكرر
اياك نعبد حتى سمعتها من قائلها ووقع في الصلاة وقد احدقت النار ذلك المنزل الذي يصلي فيه ونصارخت
الناس يا ابن رسول الله النار النار فلم يحس بها حتى خمدت حوله وفرغت من صلاته فقيل له في ذلك
فقال اني كنت مشغولا بنار اخرى وكنت اطفي تلك النار وكان الحسن ع م اذا سمع اذان المؤذن تغير
وجهه فقيل له في ذلك فقال ان هذا الملك ينادي للتكليف لا ادري يقبل مني ام لا فاما ان ربع

وروى عن علي ع قال من فاته ولم يدر كم فاته ثم ندم على ما فاته ولم يمكنه القضا فليصل ليلة الاثنين
خمسين ركعة ويسلم بين كل ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد احدى عشر مرة فاذا
فرغ استغفر الله مائة مرة وسجد مائة مرة وصلى على النبي وآله مائة مرة وان الله تعالى لا يجابر في
الصلاة التي فاتته ولم يتمكن من قضائها ولو فاتته مائة سنة وينبغي لكل من فاتته صلاة ان يقضيها
على حسب امكانه ثم يصلي هذه الصلاة ولو مرة واحدة في العمر فان الصلاة المستجمعة لشرائط الاجزاء ان
اعز من الكبريت الاحمر خصوصا بالنسبة الى العوام واما صلاة ارضا الخصما فروي عن النبي ص من اراد
ان يرضا عنه خصماؤه فليصل اربع ركعات اي وقت شاء يقرأ في الاولى بعد الحمد التوحيد خمسا
وعشرين مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمسين مرة وفي الثالثة بعد الحمد خمسا وسبعين مرة
وفي الرابع بعد الحمد التوحيد مائة مرة فلو كان خصماؤه عدد رمل الارض لارضاهم الله عنه وسعة
رحمته ويمر المصلي الى الجنة كالبرق الخاطف بغير حساب ومع اول زمرة يدخلون الجنة اقول هذا ايضا
مخصوص بمن لم يتمكن من ارضا خصمه في الدنيا اما لموته او لفقد المال الذي اخذه منه وعدم وجدان
عوضه ونحوه واما صلاة دفع الخوف فهي ركعتان وكذا صلاة الخائف ومثلها صلاة طلب الغنا
ومثلها صلاة الاستطعام ويقول بعدهما اللهم اني جائع فاطعمني واما صلاة العاشورا
فاربع مفصولة يقرأ في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد وفي الثالثة الاحزاب وفي الرابع المنافقون
او ما تيسر ثم يسلم ويحول وجهه نحو قبر الحسين ع ويزوره واما صلاة نزول المطر فهي ركعتان يقرأ

في

في الاولى منها ما شاء ويكتب له بكل قطرة من ذلك المطر عشر حسنات وبكل ورقة انبتت تلك
القطرة وصلاة الاوابين اربع ركعات بين العشائين في كل ركعة التوحيد خمسين مرة
وروي ان من فعل ذلك انفتل وليس بينه وبين الله ذنب الا وقد غفر له وصلاة الابوين مروية
عنه ص قال من صلى ليلة الخميس ركعتين بين العشائين بالحمد مرة وآية الكرسي والقلاقل
خمسا خمسا واذا سلم استغفر الله خمس عشر مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد ادى حقهما
خاتمة تتضمن دعاء عظيم وهو ما رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرئيل
نزل عليه بهذا الدعاء من السما ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال
وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال
كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هي يا جبرئيل قال يا من اظهر الجميل ثم ذكر الدعاء الى
آخره ثم قال رسول الله لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة
السبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء
واحد فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الآخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم
العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وورق الشجر

دعا صاحب الامر عليه السلام يجوز ذلك في البر والبحر يتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنا والثروة وعلى مرضاء المؤمنين
والمؤمنات بالشفاء والصحة وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم وعلى اموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين
والمؤمنات بالرد الى اوطانهم سالمين غانمين بحق محمد وآله الطاهرين حساب الكبش اذا اردت ان تعرف حظ الرجل فاحسب اسمه
واسم امه بالجمل الكبير واسقط سبعة سبعة والعرق ما بقي فان بقي واحد فالنجم بالراس فهو سعيد صاحب ثروة وان بقي اثنان فهو بالرقبة فهو سعيد صاحب
الاقارب قليل الهم صاحب حظ وان بقي ثلثة فهو بالصدر فهو صاحب فهم وفطن حليم الا انه قليل المال وان بقي اربعة فهو بالبطن يا ينال بالحرج والكل
حرام وان بقي خمسة فهو باللية والجلوس يحضر الى الغريالكم صلحت بالمال فان بقي ستة فهو بالساق فهو تعبان القلب ذو باشر حاجته بنفسه وكثير نصب
وان بقي سبعة فهو بالقدم فهو تعبان رحيب الا ان نعيمه امره ونفع لنا والله العالم اذا اردت ان تعرف سعد المرأة وشقاوتها فاحسب اسمها
واسم امها واسم الرجل واسم امه بالجمل الكبير واسقط اربعا اربعة فان بقي واحد كانت بغمه وان بقي اثنان كل منهما بكره صاحبه
وان بقي ثلثة كان بينهما محبة ومودة ومفاخرة ولا يغوعون بعضهم بعضا وانه بقي اربعة كان بينهما محبة بعادل وتغير قائمة وكان
معشر بهما طيبة اذا اردت ان تعاشر فاحسب اسمك واسم بالجمل الكبير واسقط سبعة سبعة فان كان اسمك ازيد عاشره والا فلا
وكذا اذا اردت ان تاخذ من احد شيئا فاحسب اسمك الاسماء جملة واحدة والق اثنان اثنان اثنان فان بقي واحد فاحذره وان بقي اثنان
فتسلم منه وان سالت عن سعدي في سفر بريد فاحسب اسمك واسم اليوم الذي تسافر فيه جملة واحدة والق اثنين اثنين فان بقي واحد
لا تسافر فيه وان بقي اثنان سفر جيد حبا وكذا اذا اردت ان تعلم ما تلقاه في سفرك فالق الجملة ثلثة ثلثة فان بقي واحد تلقا مكروها وان بقي
اثنان فهو جيد مبارك وان بقي ثلثة تلقا مكروها من اللصوص والله اعلم

ا اواحد ب ۲اثنان ت ۴اربعة ث ۵۰۰خمسمائة ج ۳ثلثة ح ۸ثمانية
خ ۶۰۰ستمائة د ۴اربعة ذ ۷۰۰سبعمائة ر ۲۰۰مائتين ز ۷سبعة س ۶۰ستين ش ۳۰۰ثلثمائة ص ۹۰تسعين ض ۸۰۰ثمانمائة ط ۹تسعة
ظ ع غ ف ق ك ل م ن

في فوايد البروج التي هي منازل القمر منقولا عن الشيخ الطوسي ره الحمل جيد للسفر والصيد والفصد
والحجامة ردي لوضع الاساس والزراعة الثور جيد للعقد والتزويج وكتابة الخطوط ودخول الحمام
والشراء وبيع الاماء والعبيد ردي للفصد والجوزاء جيد لبيع عبيد الصبيان وابتداء الكتابة وكتابة الخطوط ولقاء الامراء ولبس الثياب
والسفر ردي لتعليم الاطفال السرطان جيد للبس الثياب والسفر وشرب المسهل والذهاب الى الحمام وكتابة الخطوط والحلق ردي للتزويج والبنا
والفصد الاسد جيد للمهور ولوازم الى والعمل والفصد والاشتغال بامر النار وطلب الحاجات من السلاطين وترتيب الامر ردي
للبس الثياب والسفر السنبلة جيد لسفر البر وقطع الثياب والتعليم وامر الزراعة وبيع العبيد الميزان كثير ردي للتزويج والعلاج والفصد الميزان جيد
للسفر والفصد وبيع الجواهر ولبس الثياب والشرب المسهل الى ان يمضي القمر ثمانية عشر درجة فاذا مضى ثمانية عشر درجة لا يعمل فيه امر من
علم الامارة العقرب جيد لاكل الادوية والعزيمة والتسام للجروح ووضع المعاجين والذهاب الى الحمام ردي لتعلم الامور
القوس جيد للتزويج والتعليم والفصد والحجامة والصيد ردي لجميع الجواهر والحيوانات ولبس الثياب والعرض والحلق وشرب المسهل الجدي
جيد لعمل القناة ولبس الثياب والصيد والسفر الى البحر خصوصا اذا كان العطار ناظرا الى القمر والذكر والعود ردي للقاء السلاطين
والتزويج والفصد الدلو جيد للزراعة واخذ العهود والمواثيق وبيع العبيد الهندية والفرس ونعمه الحوت ردي للاشتغال بالبيوت والتزويج
والفصد الحوت جيد للفصد وتعليم الاطفال ولقاء الاشراف والدعوة